

معاني الأذكار - حصن المسلم (631) الدعاء بعد التشهد الأخير قبل السلام "اللهم إني أسألك الجنة..."

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة نواصل الحديث عما يقال بعد التشهد والصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

من الادعية المأثورة فمما اورده المؤلف ما جاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال اتشهد - 00:00:20

واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها دندن رواه ابو داود وابن ماجة - 00:00:37

وقد سكت عنه ابو داود وعرفنا ان ما سكت عنه ابو داود فهو عنده صالح للاحتجاج والحديث صححه جمع من اهل العلم كالنووي والحافظ بن حجر والعيسي ومن المعاصرین الشيخ ناصر الدين الالباني - 00:00:57

رحم الله الجميع هذا الحديث يرويه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذا اليهام لا يضر لان جهالة الصحابي لا تضر يعني حينما لا يعرف اسم الرواية يأتي مبهما - 00:01:15

فان هذا لا اثر له لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عدول وسواء علمنا اسمه او جهلنا اسمه. يعني اذا قيل عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال في ذلك - 00:01:34

قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل هذا الحديث هو جزء من الحديث المعروف المشهور فيما يتصل بهذه المعارف او قفوها ولا يجوز لاحد لا في المسجد ولا خارج المسجد ان يضع في - 00:01:49

هاته هذه الاوصات المنكرة ويجب على من سمع ذلك ان ينكر على هؤلاء فالمحضون ان هذا جزء من الحديث المعروف قصة المعروفة ان معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة - 00:02:11

ثم يذهب الى قومه منبني سلمة فيصلي لهم وكان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فريضة ويصلي لهم بنية النافلة وهم يصلون وراءه الفريضة فوقع من ذلك الرجل ما قد علمتم - 00:02:28

حيث انه استطال صلاة معاذ رضي الله تعالى عنه فناوى الانفراد الانفصال. انفصل عنه وصلى لنفسه ثم بعد ذلك بلغ معاذ رضي الله عنه ما وقع من هذا الرجل فقال عنه انه منافق - 00:02:48

فغضب هذا الرجل وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بعدما قال ستعلمون او سيعلم غدا اذا لقينا العدو وكانوا يتهدئون يتجهزون لغزوة احد هذا الرجل شهد غزوة بدر وهو سليم الانصاري - 00:03:06

رضي الله تعالى عنه وقد جاءت تسميتها مصرحا بها في رواية يروي بها هذا الحديث هو بلفظ مقارب الا ان تلك الرواية حكم عليها بعض اهل العلم كالحافظ بن عبد البر بالنكارية - 00:03:28

وذلك لان متنها قد تضمن لفظا لم يكن في سائر الروايات وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله تعالى عنه اما ان تصلي معنا واما ان تصلي معهم - 00:03:46

فهذه الجملة غير محفوظة على كل حال هذا الرجل قيل هو سليم الانصاري وكان قد شهد بدوا يعني من البدريين وسليم هذا رضي

الله عنه له ترجمة في بعض الكتب التي تترجم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كالأصابة الحافظ - 00:04:03

ابن حجر فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له حينما اشتكى للنبي صلى الله عليه وسلم من طول صلاة معاذ قال له كيف تقول في الصلاة فقال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار. لاحظ اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة. ففهم من هذا -

00:04:26

لان التشهد المقصود به الذي يكون في التشهد في الجلوس في الصلاة ثم يسأل ربه الجنة ويستعيذ به من النار ففهم هذا انه مما يقال بعد التشهد هذا بالإضافة الى امر اخر - 00:04:47

وهو ان الادعية يكون موضعها بعد التشهد وبعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء اعجبه فهو موضع - 00:05:06

للدعاء فالنبي صلى الله عليه وسلم حينما سأله هذا الرجل اما اني لا احسن دندنك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندند يعني هذه التي تقولها التشهد - 00:05:22

سؤال الجنة والاستعاذه بالله عز وجل من النار فالدندنة تقال للقراءة المبهمة يعني هو يسمع النبي صلى الله عليه وسلم او يسمع معاذ ابن جبل رضي الله عنه يدعوه في صلاته بصوت - 00:05:41

لا يميز معه ما يقول فسماه دندنة قال لصوت ايضا النحل والزنابير ونحو ذلك يقال لها ايضا دندناني قال دندنة النحل وابو عبيد القاسم ابن سلام صاحب الغريب يفسر الدندنة بان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نعمته ولا تفهمه - 00:05:59

ولا تفهمه عنه يعني انك تعرف انه يتكلم يدعو لكن لا تدری ماذا يقول؟ لانه يخفى عليك مضامين كلامه فسمى ذلك دندنة وهكذا يقال له في كلام العرب. فهو يقول لا ادری ما تدعوه به انت يا رسول الله - 00:06:27

وما يدعو به معاذ امامنا ولا اعرف دعاءك الخفي الذي تدعوه في الصلاة ولا ما يدعو به معاذ ولا اقدر على نظم الفاظ الدعاء والمناجاة كما تفعل انت وكما يفعل معاذ - 00:06:50

قل لا افقه دندنك لا احسن دندنك ولا دندنة معاذ يعني يقول انا اسمع صوتا لكتني لا افقه ما تقولون ولا افهم هذا شيء لا احسنه لكنني اقول كذا وكذا - 00:07:09

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندند وهذا يستشهد به من يقول بان الادعية اولا لا بأس ان ينشئ الانسان من عند نفسه لا يشترط ان تكون بما ورد - 00:07:26

النبي صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك فقال حولها ندند يعني حول الجنة والنار يعني لا مباینة بينما قوله وما تقوله وما ندعو به وما تدعوا انت به نحن ندور حول هذا الموضوع - 00:07:38

دعاؤنا يتصل بما ذكرت قال له النبي صلى الله عليه وسلم تطيبا لقلبه تسنيسا لخاطره ولم يذكر له ادعية مفصلة قد يصعب عليه حفظها وانما طيب قلبه بهذا الكلام. قال نحن حولك - 00:07:55

نحن نقول ما هو قريب من هذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله وظاهر هذا ان دندنتهما ايضا بعد التشهد في الصلاة انه يحكي شيئا اراد ان يقتدي بهما فيه لكنه لم يفقه ما يقوله - 00:08:16

فصار يسأل الجنة ويستعيذ بالله من النار هذا القدر هو الذي يعنيها في هذا الحديث وسؤال الله الجنة والاستعاذه بالله من عذاب النار هذا جاء في احاديث صححه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى بعض ذلك. فعلى كل حال - 00:08:35

هذا مما يقال من الادعية بعد بعد التشهد هذا الحديث فيه فائدة تنضاف الى ما سبق مما يتصل بالاذكار وهو انظروا كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتوي المشكلات - 00:08:56

وهذا كثير في مواقف متنوعة متعددة مع اصحابه وازواجه واعدائه هذا الرجل كان غاضبا كان يعمل في ارضه يعني في مزرعته ثم بعد ذلك يأتي اخر النهار وهو في غاية الاجهاد - 00:09:14

فيأتي معاذ رضي الله تعالى عنه ويصلی لهم فيطلب هذه الصلاة وهذا رجل لا يتحمل يكون في غاية الارهاق والتعب فانفصل عن

معاذ رضي الله تعالى عنه فعظم ذلك على معاذ وانهمه بالنفاق. باعتبار ان الصلاة هي قرة - 00:09:35

العيون فكيف يبلغ الحال واحد من اهل الايمان ان يستطيل ذلك الى حد عدم الاطaque فينفصل ويصلی لنفسه صلاة خفيفة فانهمه بالنفاق باعتبار ان الصلاة ثقبة على المنافقين لا سيما صلاة العشاء - 00:09:56

وصلاة الفجر كما قال النبي صلی الله عليه وسلم وهذه الواقعه وقعت في صلاة العشاء اتهمه بالنفاق. فالرجل ازداد غضبه ذهب الى النبي صلی الله عليه وسلم يشكو معادا حتى قال النبي صلی الله عليه وسلم لمعاذ افتان انت يا معاذ - 00:10:17

واحتوى هذا الرجل وانهى هذه المشكلة هناك كان تهمة موجهة بالنفاق كان بالامكان ان تتفاقم هذه المشكلة وتتطور ولربما يفتن بعض الناس في دينه بسبب صدمة او موقف لربما يعقبه موقف من اخرين - 00:10:35

فيتتابع عليه ما يكره فهنا النبي صلی الله عليه وسلم انهى ذلك وقال حولها ندندن ووجه معادا رضي الله تعالى عنه وانتهت المشكلة بعض الناس لا يحسن التعامل مع هذه القضايا ولا غيرها - 00:10:56

انظروا الى النبي صلی الله عليه وسلم حينما جاء الاعرابي وبال في المسجد. الصحابة نهروه وزجروه وانكروا عليه انكارا معروفا فقال له لا تزرموه بوله فلما قضى بوله وجاء علمه النبي صلی الله عليه وسلم ان هذه المساجد - 00:11:13

لا تصلح لشيء من اذى الناس وانما هي لذكر الله وقراءة القرآن وما الى ذلك وامر بذنب ما ان يصب عليه هنا لم يعن لم يضر لم فهذا الرجل فرحا شديدا واستبشر - 00:11:31

وكذلك ايضا ذاك الذي اغلظ على النبي صلی الله عليه وسلم يريد العطاء فامر النبي صلی الله عليه وسلم بان يعطى مع ان بعض الصحابة هم به ثم اعطاه حتى ارضاه وكان قد اغلظ على النبي صلی الله عليه وسلم في القول وقال اعطي فاتك لا تعطني من مالي لا ابيك ولا امك - 00:11:47

اعطني من مال الله هذى كان بالامكان ان تتحول الى مشكلة عند بعض الناس لكن قلب النبي صلی الله عليه وسلم كبير يحتوي هؤلاء فاعطاهم شيئا من الدنيا فطيب قلبه. الواحد من هؤلاء في بعض هذه المواقف يخرج - 00:12:08

على الملا و يقول اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر ل احد معنا فتبقي تلك المعاملة وذلك الموقف معه الى ان يموت ويكون ذلك سببا برسوخ ايمانه وتجذر محبة النبي صلی الله عليه وسلم في قلبه - 00:12:26

وقل مثل ذلك فيما وقع لمعاوية السلمي رضي الله عنه لما عطس في الصلاة وقال الحمد لله ثم بعد ذلك جعل ينظر الى الصحابة يقول يجعلوا يرمونني بابصارهم فقلت واثكل امياه - 00:12:48

ما بالكم تنتظرون الي؟ يقول يجعلوا يعني ما نفع النظر يجعلوا يلطخون اخاذهم فعلمت انهم يسكنوني فسكت بعد الصلاة كان يتوقع هجوم ولكن النبي صلی الله عليه وسلم بين له ان هذه الصلاة - 00:13:04

لا يصلح فيها شيء من كلام الناس فالرجل يقول بابي هو وامي ما رأيت معلماب قبله ولا بعده مثله والله ما قهرني ولا ضربني النبي صلی الله عليه وسلم كان يحتوي - 00:13:21

هؤلاء الذين كانوا يتوقعون لونا من التعامل اخر وهكذا ايضا امام الضيف تأتي هذه بقصة من ازواج النبي صلی الله عليه وسلم والآخر ترسل خادمتها او جاريتها فتأخذ القصبة امام الضيف واما امام النبي صلی الله عليه وسلم - 00:13:36

اتضرب بيدها او تضرب بها في الارض وتنكسر وينتشر الطعام على الارض امام الضيف هذه تكون عند كثير من الناس مشكلة لا علاج لها فلربما الحق ذلك بالطلاق وليس بالطلاق فقط بل - 00:13:59

الطلاق والضرب والشتم والسب. نعم. وانواع الاذى القول والعمل. النبي صلی الله عليه وسلم ما فعل شيء من هذا ولا صدرت منه كلمة عليه الصلاة والسلام لا تأنيب ولا تعنيف - 00:14:17

وانما اخذ الطعام او وضع طعام هذه بقصبة تلك وقال طعام بطعام وقصبة بقصبة وانتهى انتهى الامر خلاص انتهت المشكلة لكن هب ان ذلك وقع لك امام الضيف والمرأة فعلت هذا - 00:14:30

ما الذي يحصل وهكذا في مواقف كثيرة في مواقف كثيرة فكان يحسن احتواء هذه المشكلات نحن في كثير من الاحيان ايها الاحبة

لا توجد مشكلة اصلا لكن نفعل المشكلات احيانا امور تافهة - 00:14:47

في محاوبة او مقاولة كلام اتصلت عليك لا ما اتصلت علي الا اتصلت عليك لا ما اتصلت علي ثم تشنج وتفاجأ ان هؤلاء الاوادم كل واحد ظهرت حماليق عينيه وغضب وظهرت اوداجه وتشنج وبدأ يقسم الایمان المغلظة والثاني يقسم الایمان المغلظة انا اتصلت -

00:15:05

وهذا يقول لا ما اتصلت يا خي الامر اسهل من هذا اتصلت نعم بس الشبكة لربما فيها اشكال انتهت المشكلة جزاك الله خير وانا عارف وانت اوفى واوصل انا المقصر وانا اللي - 00:15:28

كل واحد يتشنج ويقسم ايمان وتصير مكادبة كل واحد يكذب الاخر. يا جماعة الامر دون ذلك الامر ايسر من هذا. كنا نتحدث ما ليس هناك مشكلة اتصلت بك ما اتصلت بك نعم اتصلت علي بس انا يمكن الشبكة يمكن جوالي فيه مشكلة - 00:15:42

وكثير الله خيرك وما قصرت وجزاك الله خير. وانت الوافي وانت الواسل وانت السباق. ودائمها خيرك سابق. لكن انا المقصر وانا 00:16:00 الضعيف وانا العاجز قل مثل هذا الكلام وهكذا نجد انا احيانا -

بعضها مشابهة ارسلت لك رسالة انا اخبرتك اليوم الفلاني انا سنذهب الى المكان الفلاني. لما اخبرتني الا اخبرتك لا ما اخبرتني. تتحول القضية الى مشاجرة اخبرتك ما اخبرتني وهذا يقسم وهذا يقسم. يا اخي الامر سهل. نعم انت اخبرتني بس انا يمكن -

00:16:18

ما سمعت كان قلي مشغول ساعتها فما سمعتك وجزاك الله خير وما قصرت وبارك الله فيك. احيانا تحتاج تفصل بين اثنين فجأة اشتغلت بينهم مشكلة على قضية تافهة. انا قلت لك - 00:16:37

لا انت ما قلت لي وتتحول الى تكذيب كل واحد يكذب الثاني وكل واحد يقسم ايمان انك ما قلت لي وهذا لا انت قلت لي بس انا ما سمعت وانتهى المشكلة خلاص - 00:16:50

قلت لك وما قلت لي لكن للأسف نحن يعني نولد من لا شيء اشياء من الطرائف جاءت رسالة من هؤلاء اللي احيانا يفتعلون المشاكل والمحاكم للأسف احيانا يصلها اشياء من هذا القبيل - 00:17:03

هذه لعلها من قبيل الطرف واحد من هؤلاء جاء لزوجته وقال لها وين الغبار اللي كان على الطاولة قالت مسحته قال ليش تمسحينه وسوى لها مشكلة؟ يقول انا كاتب عليه رقم - 00:17:20

كاتب رقم على الغبار اللي على الطاولة هو يريد مشكلة لماذا تمسحين الغبار خل البيت مغب لانه احتمال انه يكتب فيه ارقام حتى على البلاط وعلى الجدران وعلى النوافذ وعلى الستائر ويمتلئ - 00:17:33

بعض الناس يخرج المشكلات يحول الاحسان الى مشكلة فتحتاج انه يكون عندنا فقه في التعامل مع هذه القضايا التي ترد يوميا تتكرر في بيوتنا مع اخواننا مع خواتنا مع اهلانا مع الوالدين ونحو ذلك كن انت الشخص اللي - 00:17:48

انت الشخص السهل فاذا قال لك احد انا اخبرتك؟ قل نعم نعم جزاك الله خير ما اتصلت علي ما زرتني ما جيت نعم انا مقصري كثيرا. الحق لك المفروض اني انا اجييك - 00:18:08

وابشروا باذن الله عز وجل هذا هو الصحيح لكن الموفق من وفقه الله عز وجل الموفق من وفقه الله والله المستعان هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:18:22

عندكم سؤال كيف ولكن ايش حذرة ما قصدك بطريق الهذمة قراءة الهذمة هذي لا تصح الا يصح الانسان ان يقرأ بهذه الطريقة لكن له ان يقرأ قراءة يسرع فيها لكن دون الهذمة - 00:18:40

دون الهذمة. الهذمة هي التي يذهب معها بعض الحروف فلا يستبان ما قرأ ولو كان يجهز وهذا لا يصح في قراءة القرآن ويفعله بعض الناس في المراجعة الكثيرة الله عز وجل امر بترتيل القرآن وادنى ذلك اقامة الحروف - 00:18:59

نعم طيب السلام عليكم - 00:19:17